

## شرح كتاب الإيمان (070 من 711) (الحديث 48)

### #الكتب\_الصوتية للشيخ #سعد\_بن\_شايَم\_الحضيري

سعد بن شايَم الحضيري

الحديث الرابع والثمانون قال المصنف رحمه الله حدثنا ابن علية عن الحجاج ابن ابي عثمان عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي

ميمونة عن عطاء عن معاوية ابن الحكم السلمي قال - 00:00:00

كانت جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعتها ذات يوم واذا ذئب قد ذهب بشاة من غنمها قال وانا رجل من بني ادم اسف

كما يأسفون. لكني صككتها صكة - 00:00:14

اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال انتني بها فقال لها اين الله؟ قالت في

السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال فاعتقها فانها مؤمنة - 00:00:32

التخريج هذا حديث صحيح رواه مسلم وغيره المناسبة للكتاب مناسبة الحديث لكتاب الإيمان ان فيه الدلالة لمذهب اهل السنة في

اثبات اسم الايمان لكل مسلم وفيه الرد على الخوارج والمعتزلة في نفي ذلك عن العاصي - 00:00:52

الشرح قوله قبل احد والجوانية هي بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف نور مكسورة ثم ياء مشددة. قال النووي هكذا ضبطناه وكذا

ذكر ابو عبيد البكري والمحققون. وحكى الخاضع عياض عن بعضهم تخفيف الياء - 00:01:13

والمختار التشديد والجوانية بقرب احد موضع في شمالي المدينة واما قول القاضي عياض انها من عمل فليس بمقبول. لان الفرع بين

مكة والمدينة بعيد من المدينة واحد في شام المدينة وقد قال في الحديث قبل احد والجوانية فكيف يكون عند - 00:01:30

قوله فاطلعتها اي اطلعت على الغنم لانظر فيها. وقوله اسف كما يأسفون اي اغضب كما يغضبون. ومنهم قوله تعالى فلن ما اسفونا

قوله صككتها صكة اي لطمتها في وجهها لكمة. قوله فعظم ذلك - 00:01:54

اي عد النبي عليه الصلاة والسلام ذلك اللطم عظيما. قوله علي بتشديد الياء وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتني بها قال

فجئت بها هذا للتحقق من صلاحها للعتق - 00:02:14

اذا قال العلماء لا يجوز اعتاق النفس الكافرة في حق واجب ككفارة واجبة ولا يستحب في نفل والظاهر ان هذا العتق من قبيل النفل

قوله قال اين الله؟ قالت اي الجارية في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:02:28

قال الخطابي قوله اعتقها فانها مؤمنة خرج مخرج التعليل في كون الرقبة مجزية في الكفارات بشرط الايمان لان معقولا ان النبي

صلى الله عليه وسلم انما امره ان يعتقها على سبيل الكفارة عن ضربها - 00:02:44

ثم اشترط ان تكون مؤمنة فكذلك هي في كل كفارة وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والاوزاعي والشافعي وابو عبيد لا يجزيه

الا رقبة مؤمنة في شيء من الكفارات - 00:03:01

وقال اصحاب الرأي يجزيه غير المؤمنة الا في كفارة القتل وحكي ذلك ايضا عن عطاء انتهى فوائد الحديث هذا الحديث حديث

عظيم فيه عدة فوائد منها الرد على الخوارج والمعتزلة في اثباته صلى الله عليه وسلم الايمان للجارية باثبات اصول الايمان واركانه -

00:03:14

وهو المقصود من ايراد المصنف للحديث في هذا الباب ومنها اثبات ان الله تبارك وتعالى في السماء اي في العلو فوق السماء وهذا

محل اجماع من السلف تواترت وتضافرت عليه الادلة الصحيحة الصريحة - 00:03:37

كما قال تعالى الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يوصل عليكم حاصبا تعلمون كيف نذير والسماء هو العلو وسميت السماء سماء لعلوها. وكذا السقف يسمى سماء من هذا الباب - [00:03:52](#)

كما قال تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ قال ابن عباس من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب اي بحبل الى السماء اي سماء - [00:04:11](#)

بيته ثم ليقطع يقول ثم ليختنق به وكذا قال مجاهد وعكرمة وعطاء وابو الجوزاء وقتالة وغيرهم انظروا تفسير ابن كثير الجزء الخامس اربعمائة واثنين تحقيق السلامة واهل السنة يعلمون ان ليس معنى قوله في السماء انه في جوف السماء وان السماوات تحصره او تحويه - [00:04:34](#)

فان هذا الحاد لم يقله احد من سلف الامة وائمتها بل هم متفقون على ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته - [00:04:55](#)

وقد قال ما لك بن انس ان الله في السماء وعلمه في كل مكان. وقالوا لعبدالله بن المبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه من خلقه. وقال احمد بن حنبل كما قالوا. وقال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نوقضوا بان الله فوق عرشه. ونؤمن بما وردت به - [00:05:10](#)

من صفاته فمن اعتقد ان الله في جوف السماء محصور محاط به او انه مفتقر الى العرش او غير العرش من المخلوقات او ان استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على سريره فهو ضال مبتدع جاهل - [00:05:30](#)

ومن اعتقد انه ليس فوق السماوات اله يعبد ولا على العرش رب يصلى له ويسجد. فهو معطل فرعوني ضال مبتدع فان فرعون كذب موسى عليه السلام في ان ربه فوق السماوات - [00:05:45](#)

وقال كما حكى الله جل جلاله عنه يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. فهذا صريح بان موسى عليه السلام اخبر فرعون ان ربه عز وجل فوق السماوات - [00:05:58](#)

ولذلك صرح فرعون بتكذيبه. والنبى صلى الله عليه وسلم محمد صدق موسى عليه السلام. في ان ربه فوق السماوات فانه لما كان ليلة المعراج وعرج به الى السماء وفرض عليه ربه خمسين صلاة ذكر انه رجع الى موسى وقال له ارجع الى ربك فسله - [00:06:15](#)

كيف لامتك فان امك لا تطيق ذلك فارجع الى ربه فخفف عنه عشرا. ثم رجع الى موسى فاخبره بذلك فقال ارجع الى ربك فسله تخفيف لامتك وهذا الحديث في الصحاح فمن وافق فرعون وخالف موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فهو فرعوني ضال ومن مثل الله بخلقه فهو ضال مشبه - [00:06:35](#)

قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - [00:07:00](#)

وذكر الذهبي في كتاب العلو باسناده الى ابي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي صاحب الفقه الاكبر. قال سألت ابا فتى عمان يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض فقال قد كفر - [00:07:14](#)

لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته. فقلت ابنه يقول اقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في السماء او في الارض قال اذا انكر النوم في السماء فقد كفر. انتهى - [00:07:30](#)

وقال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. اخرج البیهقي في كتاب الاسماء والصفات وقال عبدالله احمد بن حنبل في الرد على الجهمية حدثني ابي حدثنا شريح بن النعمان عن عبدالله بن نافع

قال - [00:07:45](#)

قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وصح عن عبدالله بن وهب ومعنا ابن عيسى ويحيى ابن يحيى التميمي وجعفر بن عبدالله وطائفة - [00:08:05](#)

قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاء الرخصاء يعني العرق واطرق القوم فسري عن مالك وقال الكيف غير معقول. والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:08:17](#)

واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج انتهى ومن تكلم في الله واسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات الله بالباطل وقد قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:08:40](#) وكثير من المصنفين ينسب الى ائمة الاسلام ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي ومالك واحمد وابي حنيفة من الاعتقادات الباطلة ما لم يقولوه ويقولون لمن تبعهم هذا الذي نقوله اعتقاد الامام الفلاني فاذا طلبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم في ذلك - [00:08:58](#)

كما تبين كذب كثير من الناس فيما ينقلونه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويضيفونه الى سنته من البدع والاقوال الباطلة من فوائد الحديث في هذا الحديث من الفوائد جواز توجيه مثل هذا السؤال اين الله على سبيل الاختبار - [00:09:17](#) خلافا لظن كثير من الناس ولو وجهته اليهم لجهلوا الجواب ولن يقولوا انه في السماء لانهم يقولون هو في كل مكان على مذهب المعطلة الذين يقولون ان الله في كل مكان ولا يجوز عندهم ان تسأل عن ذلك - [00:09:35](#) قولوا اين الله. بل يقول هنا سؤالك باين الله كفر. لان فيه اثبات الجهة. والجهة عندهم منفية مطلقة. والجهة بالنسبة لله تعالى لم يرد فيها نفي ولا اثبات في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فنقول ان الله اثبت علوه فلا تقل جهة او غيرها - [00:09:54](#)

بل شيء لم يثبت الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتكلم فيه وهم يقولون لا يجوز ان تقول اين الله ونقول ردا عليهم؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ فهل نتبعه ام نتبعكم - [00:10:14](#) ولذلك يعيهم الجواب عن هذا الحديث وضلالهم يحاولون تضعيف هذا الحديث وهو مروي بالاسانيد الصحيحة في موطأ الامام مالك ومسند الامام احمد وصحيح مسلم وكتب ائمة الاسلام عليه اجماع السلف فقوله صلى الله عليه وسلم اين الله وقولها في السماء؟ - [00:10:29](#)

فيه اثبات جواز ان تقول ان الله في السماء وليس كقول الجهمية انه في كل مكان. وقولهم لا يجوز ان تقول انه في السماء كل ذلك من ضلالهم والله يقول وامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. من الذي قال هذا القول؟ انه الله عز وجل. ثم كرره فقال اما امنتم من في السماء ان يوصله - [00:10:49](#)

عليكم حاصبا. من الذي يرسل الحاصب؟ ومن اين يرسل الحاصب من علوه الله عز وجل يثبت انه في السماء وهم يقولون لا تقولوا الله في السماء فهل رأيتم اكبر من هذا الضلال الذي يرد على كلام الله وعلى كلام - [00:11:10](#) صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الرد. وهم مع ذلك كثيرون في الارض ويضلون من يقول بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء وقولها في السماء موافق لما في نص القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#) وفي جامع الترمذي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:11:41](#)

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي جامع الترمذي ايضا عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي غصين كم تعبد اليوم اله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال فمن الذي تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال يا حصين اما انك لو اسلمت - [00:11:54](#)

امتي علمتك كلمتين ينفعانك قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي - [00:12:14](#) بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وفي حديث الشفاعة

الطويل عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:33](#)

وادخل على ربي تبارك وتعالى وهو على عرشه وذكر الحديث والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا وكلمة في السماء لها ثلاثة تصورات تصور ضال خاطئ وهو الظرفية وان السماء ظرف كما تقول المصلون في المسجد. فهذا ظرف لان المسجد ظرف محيط بهم -

[00:12:46](#)

وهذا التصور ضلال وليس هو المقصود هنا. لانه يلزم ان تكون السماء تحيطه او تضله. وهذا ضلال مبين. لان الله منزله عن ذلك تعالى

فكرسيه قد وسع السماوات والارض. كما قال الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - [00:13:08](#)

والكرسي هو موضع قدمي الرب جل جلاله كما قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما صح عنه في قوله تعالى وسع كرسيه السماوات

والارض انه يقال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى - [00:13:28](#)

وقد روي مرفوعا والصواب انه موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما. قال في هامشه رواه ابن خزيمة في التوحيد والحاكم

والبيهقي في الاسماء والصفات وابو اسماعيل الهروي في الاربعين في دلائل التوحيد موقوفا وصححه الحاكم على شرط الشيخين

ووافقه الذهبي - [00:13:45](#)

وقال اللباني في تخريج شرح الطحاوي الصفحة مئتين وتسعة وسبعين صحيح موقوفا. واما المرفوع فضعيف انتهى قال وفي الاثر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم - [00:14:02](#)

رواه ابن جرير ورواهم جرير عن ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا

كدراهم سبعة القيت في ترس وفيه ضعف - [00:14:20](#)

وصح عن ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين

ظهراني فلاة من الارض. رواه ابن جرير الطبري - [00:14:34](#)

التفسير والبيهقي في الاسماء والصفات. وقال ابن حجر في الفتح الجزء الثالث عشر اربعمائة وعشرة صححه ابن حبان وله شاهد عن

مجاهد اخرجه سعيد منصور بسند صحيح وصححه الشيخ اللباني في الصحيحة مائة وتسعة - [00:14:48](#)

وعن العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم ما بين السماء والارض؟ قلنا الله

ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمئة سنة - [00:15:04](#)

ومن كل سماء الى سماء المسيرة خمسمئة سنة كل سماء مسيرة خمسمئة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه

كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم - [00:15:15](#)

اخرجه ابو داود وغيره رواه الامام احمد في المسند والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة وابن خزيمة

في التوحيد والحاكم وصححه ابن تيمية وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل

سماء وسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام - [00:15:32](#)

وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم رواه الدارمي في الرد على

الجهمية وفي النقض على المريسي وصححه ابن خزيمة في التوحيد والطبراني في الكبير والبيهقي في الاسماء والخطيب في

الموضح - [00:15:56](#)

الذهبي في العلو صفحة اربعة وستين وله طرق وهذا لا يقال بالرأي والاجتهاد فلا بد ان يكون سمعه ابن مسعود من النبي صلى الله

عليه وسلم والصحيح من اقوال العلماء ان الكرسي غير العرش - [00:16:16](#)

فقد قال الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما الكرسي تحت العرش. وجاء عن بعض السلف انهم قالوا

الكرسي يكون المراقبة للعرش يعني الشيء الذي يجعل تحت الكرسي توضع عليه القدم - [00:16:33](#)

كما صح عن ابن مسعود وابن عباس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا ان السماوات والارض في جوف الكرسي

والكرسي بين يدي العرش هو موضع قدميه. رواه البيهقي في الصفات سبعمائة وسبعة وخمسين - [00:16:51](#)

وتقدم قول ابن عباس الكرسي موضع قدمي الرحمن جل وعلا. واذا كانت السماوات بالنسبة للكرسي على سعتها كسبعة دراهم القيت في ترس فان العرش اعظم من الكرسي. فالكرسي بالنسبة لعرشك درهم القي في فلاة - [00:17:06](#)

العرش هو اكبر المخلوقات واعظمها وعلاها والله جل وعلا فوق العرش تعالى وتقدس وهو مستغني عن العرش وما دونه سبحانه وتعالى وهذه السماء الدنيا هي في جوف السماوات وبعدها كل سماء محيطة بما تحتها - [00:17:21](#)

وهذه السماء الدنيا بيننا وبينها خمسمائة عام. وكثف السماء الدنيا خمسمائة عام وبينها وبين السماء التي تليها خمسمائة عام. وكثف السماء الذي تليها خمسمائة عام وهكذا حتى السماء السابعة والكرسي وفوق ذلك محيط بالسماوات السبع. كما قال وسع كرسيه السماوات والارض - [00:17:36](#)

عرش فوق ذلك والله فوق العرش فلا يمكن ان يكون الله في جوف السماء. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهذا الاعتقاد الباطل يدعو الى مذهب اهل الذين يقولون ان الله حل في خلقه. والايات والاحاديث الدالة على علوه تبارك وتعالى على عرشه وخلقه اكثر من ان تحصر. وفي ذلك - [00:17:56](#)

الذهبي كتابه العلو للعلي الغفار. ومن قبله الشيخ ابن قدامة كتاب العلو وقبله الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبه. في كتاب العرش وغيرهم فقولهم الامتنع من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور في قوله في السماء مع ديانك له ما دل عليه القرآن واللغة غير المعنى - [00:18:16](#)

الاول بمعنى العلو كما تقدم في قوله تعالى عن فرعون ولاصليكم في جذوع النخل. اي على وفوق جذوع النخل وليس في وداخلها. ففي تأتي بمعنى على وفوق. وكقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر وقوله عز وجل - [00:18:39](#)

تمشوا في مناكبها وكلوا من رزقه اي على مناكبها. وقوله جل جلاله قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبون اي فوق الارض وعليها وكقولك في الجبل وفي السطح. بمعنى على السطح في الجبل اي على الجبل وليس في جوف الجبل - [00:18:58](#)

كهذا في لغة العرب تأتي فيه بمعنى على والاصل انها للظرفية. ولكن قد يمتنع ذلك المعنى لدلالة السياق واباء اللفظ مثلا سيروا في الارض لن تكون بمعنى الظرفية بل على الارض وليس في جوفها - [00:19:17](#)

فالمعنى هنا على السماء وان المقصود بها السماوات يعني فوق السماوات ولا شك ان كرسيه عز وجل فوق السماوات وعرشه فوق السماوات والله وتعالى ليس حالا فيها او في جوفها. بل هو فوق السماوات هذا هو المعنى الاول. لقوله في السماء بمعنى فوق. والمعنى الثاني من معاني قوله - [00:19:31](#)

السماء مطلق العلو. والسماء هنا بمعنى العلو. وفي هنا على بابها اي في العلو ولا يكون المقصود بالسماء هنا السماوات هذه الافلاك بل المقصود بكلمة السماء العلو لانه يأتي في اللغة السماء بمعنى العلو. مثل قوله انزل من السماء ماء اي من العلو والمقصود به - [00:19:51](#)

السحاب لانه في العلو. وليس المقصود من نفس جرم السماء بل المقصود انزل من العلو ماء واما قوله عز وجل والسحابي المسخر بين السماء والارض فهذا بمعنى بين السماء المخلوقة والارض. لانه عبر بالبينية وقوله عز وجل فليمدد - [00:20:11](#)

الى السماء اي الى السقف فسمى السقف سماء كما تقدم علي ابن عباس وغيره لانه في العلو فقوله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم اليقظة فلينظر. اي من ظن ان الله لم ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم. وانه ليس على حق فليربط - [00:20:28](#)

قبلا في السقف ويشنق نفسه وليعجل على نفسه القيامة ولينظر هل هو على حق ام لا؟ وماذا يلقي عند الله؟ وهل هو هناك بعده جزاء ام لا؟ فقوله فليمدد بسبب اي بحبل الى السماء - [00:20:50](#)

الى السقف هنا المراد به العلو. فعلى هذا قوله في السماء اما ان يكون المراد في العلو او يكون المراد على السماء فوقها. فاذا قلنا ان المراد بها العلو فالله في العلو. وهو العلي الاعلى وهو العلي العظيم - [00:21:06](#)



وسبح اسم ربك الأعلى الى اخره. والمعنى الثاني ان كان المقصود بالسماء السماء نفسها فتكون فيه بمعنى على والفوقية اي على السماء من فوائد الحديث فيه من الفوائد تسمية المسلم مؤمناً حقيقة بما معه من اصول الايمان الصحيحة وعلى ظاهر حاله ما لم يعرف خلاف ذلك - [00:21:23](#)

فقوله قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. وهو الشاهد الذي اورد المؤلف الحديث لاجله. لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم لها بالايمان مع انها لا تعرف تفاصيل وجزئيات الايمان التي يكون الانسان بها كامل الايمان بجهلها وعجمتها. فعلى - [00:21:45](#)

هذا تصلح للعتق لان الايمان شرط لصحة العتق في الكفارات. كما تقدم لقوله عز وجل ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة والمراد بالمؤمنة هنا المسلمة ولو كانت ناقصة الايمان بفعل كبيرة او ما دونها من المعاصي. كما وصفهم الله تعالى بالايمان بقوله وان طال - [00:22:05](#)

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:22:25](#)

وليس المراد بالمؤمنة هنا المؤمنة الكاملة الايمان كما في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. وقوله ليس - [00:22:43](#)

سر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتي الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا - [00:23:03](#)

وقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون فهذه الصفات تنطبق على المؤمن الكامل الايمان الذي فعل كماله الواجب والمستحب. وهذه بعض تفاصيله وكمالاته مع ان هذه كمال - [00:23:26](#)

الواجبات فقوله فتحليل رقبة مؤمنة اي مسلمة تكون فيها اصل الايمان وليست كافرة فوصفها الايمان الذي ضده الكفر ولو كانت فاسقة او مقصرة ليست كاملة الايمان الواجب فهذا هو المراد وهذا يدل على انه يطلق الايمان على - [00:23:46](#)

من هذه حاله. كما انه يطلق على من حاله الحالة الكاملة بالكمال الواجب والكمال المستحب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة ولا يسلبون الفاسق الملي اي الذي على ملة الاسلام اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار. كما تقول المعتزلة بل - [00:24:03](#)

يدخل في اسم الايمان كما في قوله فتحليل رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين - [00:24:25](#)

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. انتهى. فالفاسق الملي - [00:24:45](#)

الذي يرتكب بعض الكبائر مع اعتقاده حرمتها اهل السنة والجماعة لا يسلبون عنه اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار. كما تقوله المعتزلة والخوارج بل هو عندهم مؤمن ناقص الايمان قد نقص من ايمانه بقدر معصيته او هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرة - [00:25:07](#)

فلا يعطونه اسم الايمان المطلق ولا يسلبونه مطلق الايمان. وادلة الكتاب والسنة دالة على ثبوت مطلق الايمان مع المعصية. قال تعالى

الا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فوصفهم بوصف الايمان مع وجود المعصية وهي الاقتتال بينهم - [00:25:27](#)  
والايمان والاسلام الشرعيان متلازمان في الوجود فلا يوجد احدهما بدون الآخر. بل كلما وجد ايمان صحيح معتد وجد معه اسلام  
وكذلك العكس. ولهذا قد يستغنى بذكر احدهما عن الآخر لان احدهما اذا افرد بالذكر دخل فيه الآخر - [00:25:48](#)

واما اذا ذكرنا معا مقترنين اريد بالايمان التصديق والاعتقاد واريد بالاسلام الانقياد الظاهري من الاقرار باللسان وعمل الجوارح. ولكن  
هذا بالنسبة الى مطلق الايمان. اما الايمان المطلق اي العام فهو اخص مطلقا من الاسلام. وقد يوجد الاسلام بدونيه كما في قوله تعالى.  
قال - [00:26:08](#)

الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاخبر باسلامهم مع نفي الايمان المطلق وهو التام عنهم. وفي حديث جبريل ذكر الثلاثة  
الاسلام والايمان والاحسان. فدل على ان كلا منها اخص مما قبله - [00:26:28](#)

- [00:26:50](#)